اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليّات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة

مصطفى سليمان الفايفي* – شهيب صالح معمار – أحمد عبد العزيز السنيدي***– عبد الحليم علي الشهر*****

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليّات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عيّنة الدراسة من ١١١ عضو هيئة تدريس، وتمّ تطبيق استبانة مكوّنة من ٣٥ فقرة موزّعة على محورين. وأظهرت النتائج أنّ المتوسّط الحسابي العامّ لاتجاهات أفراد العيّنة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة بلغ (٤.٢١)، بانحراف معياري (٠.٩٥٨)، وهو متوسّط عامّ يقع ضمن خيار الموافقة بشدّة. وأنّ المتوسّط الحسابي العامّ لاتّجاهات أفراد العيّنة نحو الإجراءات التنظيميّة لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة بلغ (٤.٥٢)، بانحراف معياري (٠.٧٨٤)، وهو متوسّط عامّ يقع ضمن نطاق خيار الموافقة بشدة أيضًا. كما أظهرت أنه لا فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط أفراد عيّنة الدراسة حول اتّجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تعزى لمتغيّر (الرتبة العلميّة). ولا فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط أفراد عيّنة الدراسة حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في

* أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر – جامعة الملك سعود.

** باحث الدكتوراه في تعليم الكبار والتعليم المستمرّ.

*** باحث الدكتوراه في تعليم الكبار والتعليم المستمرّ، وأستاذ في جامعة الملك سعود.

**** باحث الدكتوراه في تعليم الكبار والتعليم المستمرّ، وأستاذ في جامعة الملك سعود.

الجامعات السعوديّة تعزى لمتغيّر (سنوات الخبرة). وأيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط أفراد عيّنة الدراسة حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تعزى لمتغيّر (الدراسة بالخارج).

الكلمات المفاتيح: الاتجاهات– أعضاء هيئة التدريس– تعليم الكبار– التعليم المستمرّ– الجامعات السعوديّة.

المقدّمة

يحتلّ التعليم بجميع مراحله أولوية لدى الدول المتقدّمة لما له من أثر كبير على التنمية الشاملة في تلك البلدان، فنجد أنّه يصرف له ميزانيّات كبيرة من أجل دعمه في تحقيق أهدافه وأهداف تلك الدول. فالتعليم المتقدّم أحد مظاهر تقدّم الدول، لذا نجد أنّ الجهود التي تبذل في أجهزة التعليم أو وزاراته تفوق جهود وزارات متعدّدة في المجالات الأخرى. فالتعليم يستهدف شريحة كبيرة جدًّا من المجتمع باختلاف مراحله وتطبيقاته. إذ لا يقتصر على التعليم العامّ والتعليم العالي، بل يشمل جميع العمليّات التعليميّة والتدريبيّة التي يشارك فيها المستفيدون من جميع طبقات المجتمع وبأعمار مختلفة وفي جميع المجالات العلميّة، والتطبيقيّة، والمهنيّة، وغيرها.

وتأتي الجامعات لتلبّي الاحتياجات التعليميّة والبحثيّة كما هو شائع في تطبيقاتها التعليميّة، ولكن هناك وظيفة ثالثة أساسيّة للجامعات وهي خدمة المجتمع عبر مراكز متنوّعة، أهمّها مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ. ويذكر مصطفى (١٩٩٤) أنّ هذه المراكز لتعليم الكبار تسهم وتساعد في الحركة الاجتماعيّة والمهنيّة والاستعداد لتلبية احتياجات المجتمع بصورة عمليّة، وذلك من خلال تفعيل أنشطتها عبر تركيب تنظيمي سلس ومرن. وبشكل عامّ، تعدّ هذه المراكز كمؤسّسة اجتماعيّة عاملًا من عوامل التكامل التعليمي، حيث إنّها قادرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعيّة من خلال ما تقدّمه من أنشطة تعليميّة مناسبة لكلّ فرد من أفراد المجتمع.

كما يضيف الأنصاري (٢٠٠٢) أنّ المهمّة الأساسيّة لمراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ تتمحور حول مساعدة الفرد لتكوين رؤية شاملة للعالم عبر الأنشطة المتنوّعة والأساليب المثلى، فالكبار بحاجة إلى أن يتجاوزوا المعوّقات والتحدّيات التي تضعف أو تعيق نموّ نشاطهم الإبداعي، كما أنّهم بحاجة إلى التشجيع والدعم من أجل أن يشاركوا بفاعليّة في صنع المستقبل، وهم بحاجة أيضًا في أن نبعث في نفوسهم القوة والقدرة على الانطلاق والتقدّم من أجل صالح الفرد والمجتمع.

ويشير الشاعر (٢٠١٨) إلى أنّ تنمية قدرات الأفراد المستفيدين من برامج التعليم المستمرّ تأتي في مقدّمة أهداف هذا النوع من التعليم، وذلك حتّى يتمّ تطوير الأداء بما يتناسب مع التغيّرات الحادثة في المؤسّسات الإداريّة والمهنيّة. فتنمية الموارد البشريّة أصبحت منطلقًا أساسيًّا للعديد من المناشط التطويريّة في تلك المؤسّسات، فالإنسان يعدّ عنصرًا فاعلًا وأساسيًّا في تنمية المجتمعات وتطوّرها ومواكبتها للمستجدّات.

وأصبحت حاليًّا الوظيفة الثالثة للجامعات مظهرًا بارزًا في جامعاتنا السعوديّة كما هي موجودة في الجامعات في البلدان المتقدّمة، كما أصبحت مراكز أو عمادات خدمة المجتمع أو التدريب والتطوير أو التعليم المستمرّ عنصرًا ومكوّنًا أساسيًّا في غالب جامعاتنا، ويقدّم من خلالها برامج متنوّعة وثريّة وفي شتى المجالات، وتستهدف منسوبي الجامعات وغيرهم من جميع أفراد المجتمع.

١. مشكلة الدراسة

تقدّم الجامعات السعوديّة واجبات نحو وظيفتها الرئيسيّة الثالثة وهي خدمة المجتمع، الأمر الذي يتطلّب من الجامعات توفير بنية تحتيّة تساعدها على أداء وظيفتها، مّا يدعو الجامعات السعوديّة إلى المحاولة والوصول إلى ما وصلت إليه جامعات الدول المتقدّمة من تفعيل دور خدمة المجتمع من خلال التعليم المستمرّ وتوظيفه لخدمة أهدافها التنمويّة والمجتمعيّة، لهذا فإنّ فكرة إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات سيساعدها كثيرًا في تأدية ذلك الدور، ويجعل للجامعة مكانة متميّزة وقادرة على خدمة مجتمعاتها المحليّة، والوطن وبرامجه التنموية والحضارية، واللحاق بالدول المتقدّمة في مجال خدمة المجتمع من خلال تعليم الكبار والتعليم المستمرّ (سعد، ٢٠١٥).

وإدراكًا لدور الجامعة كمؤسّسة تعليميّة تقدّم برامج التعليم المستمرّ لأفراد المجتمع كترجمة للوظيفة الثالثة للجامعات، حيث تسهم هذه البرامج في تنمية القدرات المطلوبة للعصر الراهن وتوفير احتياجات سوق العمل. وتمثّل فكرة إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ فرصة واعدة لتلك الجامعات بما يحقّق كفاءتها وفاعليّتها وتميّزها في قيادة المجتمع (التبالي والسنبل، ٢٠١٧).

وفي ضوء ذلك، تمحورت مشكلة الدراسة حول فكرة إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة، وعليها سيتمّ التعرّف إلى آراء أعضاء هيئة التدريس في كليّات التربية في الجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة واتجاهاتهم، والتعرّف إلى بعض الإجراءات التنظيميّة لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة.

٢. أسئلة الدراسة

يمكن صياغة أسئلة الدراسة فيما يلي:

- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليّات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة؟
- ما الإجراءات التنظيميّة لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليّات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تعزى لمتغيّرات (الرتبة العلميّة، سنوات الخبرة، الدراسة بالخارج)؟

٣. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحاليّة إلى التعرّف على:

١– اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة.

٢– الإجراءات التنظيميّة لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة.

٣– التعرّف إلى أثر الفروق في اتّجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليّات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة وفقًا لمتغيّرات الرتبة العلميّة، سنوات الخبرة، والدراسة في الخارج.

٤. أهميّة الدراسة

يمكن إبراز أهميّة هذه الدراسة من خلال الأمور التالية:

أ. الأهمية النظرية:

– التراكم المعرفي حول مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ ودورها في الجامعات السعوديّة.

– فتح آفاق جديدة للدراسة والبحوث في مجال مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ ودورها التنموي.

ب. الأهمية التطبيقيّة:

– يتوقّع أن تساعد في تطوير أداء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في توظيف الاتجاهات الحديثة.

– يتوقّع أن توجه الدراسة المسؤولين وأصحاب القرار في الجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة.

– يتوقّع أن تسهم في عمليّة التعليم المستمرّ مدى الحياة.

٥. حدود الدراسة

أ. الحدود الموضوعيّة:

- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة.

ب. الحدود الزمانيّة:

- الفصل الدراسي الأوّل من العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ.

ج. الحدود المكانية:

- كليّات التربية في الجامعات في المملكة العربيّة السعوديّة.

د. الحدود البشريّة:

- عيّنة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعوديّة للفصل الدراسي الأوّل من العامّ الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ.

٦. مصطلحات الدراسة

- اتّجاهات أعضاء هيئة التدريس: ويقصد بها موافقة أو عدم موافقة أعضاء هيئة التدريس حول إنشاء مركز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ بالجامعات السعوديّة.
- مركز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ: يعرفه (حسن، ٢٠١٩) بأنّه وحدة تابعة للجامعة ذات هيكل تنظيمي معيّن، يتيح للمتعلّمين الاستفادة من خدماته سواء داخل الجامعة أم في المجتمع الخارجي بغضّ النظر عن سنّهم ومستوياتهم التعليميّة، وذلك من خلال تقديم حزمة من البرامج الدراسيّة والدورات التدريبيّة المتنوّعة.

٧. الإطار النظري

أ. مفهوم مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ:

تحتلّ مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ مكانة ذات أهميّة في العقود الأخيرة في كثير من الأنظمة التعليميّة العربيّة، وخصوصًا في الجامعات، والتي أصبحت حضنًا لغالبيّة هذه المراكز في الوطن العربي. وعلى

الرغم من اختلاف مسمّيات هذه المراكز في الجامعات كمراكز خدمة المجتمع أو عمادات خدمة المجتمع، أو مراكز التدريب، أو التنمية، أو مراكز التعليم المستدام، أو التعليم مدى الحياة وما شابهها، إلا أنّ أهدافها متقاربة وجهودها تسير على نحو متقارب أيضًا. وهذه المراكز لا تخدم المجتمع الخارجي فقط، بل تخدم مجتمع الجامعة الداخلي كذلك، فالخدمات المقدّمة غالبًا تتوزّع بين المستفيد الداخلي والخارجي.

ويشير الشيخلي (١٩٨٢) أنّ لمراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمرّ مزايا كثيرة، فالجامعة من خلال هذه المراكز تشارك في جوانب متعددة من التنمية كالتنمية العلميّة، والثقافيّة، والأدبيّة، والفكريّة. وهذه المراكز تتيح فرصًا متنوّعة للأفراد العاديين الذين لم يسعفهم المجال للالتحاق بالجامعات، أن يستفيدوا ممّا يحصل في الجامعة من نظم تعليميّة وتربويّة وتطبيقيّة. كما أنّ هذه المراكز تسهم بشكل كبير في توسيع مجال الخبرة المهنيّة المحصورة بيد قلّة قليلة من المجتمع التعليمي.

ويشير أحمد ونصر (٢٠١٠) إلى أنّ هناك بعض التغييرات على وظائف الجامعات المعاصرة بشكل عامّ، وعلى وظيفتها في خدمة المجتمع بشكل خاصّ، فاتجهت كثير من الجامعات إلى إنشاء العديد من المراكز والوحدات التابعة لها، بهدف خدمة المجتمع وتنميته، حتّى تساير التغيّرات والتطوّرات العالميّة وتلبّي الاحتياجات المصاحبة لظهور العولمة.

وأمّا المفهوم الدقيق لمراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات فيحدّده ياسين والحلو (٢٠٠٣، ص ٨) بأنّ "تلك المراكز الجامعيّة التي تقدّم الخدمات لكافّة شرائح وقطاعات المجتمع المحلّي بغية مساعدة الأفراد على التكيّف مع ما يستجدّ من أحداث وما تشهده القطاعات من تطوّرات".

كما يمكن للباحثين تحديد مفهوم تلك المراكز بأنّها مراكز أو عمادات جامعيّة تهتمّ بتقديم خدمات متنوّعة تعليميّة وتدريبيّة وعلميّة يستهدف فيها كافّة أفراد مجتمع الجامعة والمجتمع المحلّي، لتلبية احتياجات أولئك الأفراد بكافّة أنواعها من أجل خلق حالة من التوازن والتكامل المجتمعي، ومسايرة المتغيّرات والمستجدّات، ودفع عجلة التنمية الشاملة عبر الإسهام في التنمية البشرية والمجتمعية.

ب. أهميّة مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ وأسسها:

إنّ لمراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ أهميّة بالغة لما تقدّمه من خدمات جليلة وثريّة ونافعة على المستوى الفردي أو المجتمعي. فهي عامل مساعد من عوامل الرقيّ والتنمية المجتمعيّة الفعّالة، كما أنّها تقدّم خدمات متنوّعة تشمل مختلف المجالات وتخدم كافّة الشرائح المجتمعيّة، تسهم في حلّ كثير من المشكلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والنفسيّة والبيئيّة والتربويّة وغيرها، من خلال ما تقدّمه من برامج ودورات تدريبيّة ومهنيّة ونفسيّة وعلميّة واقتصاديّة تساعد الأفراد على فهم واقعهم وتحقيق تطلّعاتهم.

ويشير حسن (٢٠١٩) أنّ أهميّة مراكز التعليم المستمرّ التابعة للجامعات تنبع من كونها وحدات لها طباع من الخصوصيّة، تعمل على القيام بمهام الوظيفة الثالثة للجامعة – خدمة المجتمع وتنمية البيئة – وذلك عبر تقديم برامج متنوّعة كالتدريب والتأهيل وتنمية القدرات.

وتقوم هذه المراكز على عدد من الأسس والتنظيمات، كما أوردها حسن (٢٠١٩) في التالي:

- صياغة رؤية ورسالة تساعد في توضيح مسار التغيير، وتشجيع الأفراد على اتخاذ القرارات السليمة.
- يجب أن تصاغ برامج التعليم المستمرّ داخل المراكز بطريقة تراعي الاهتمام بتوجهات المستقبل، وإمكانيّات الواقع.
- يجب أن تتمّ عمليّات اتخاذ القرار بطريقة شبكيّة، وتعتمد المراكز على هيكل تنظيمي يقوم بعمليات التدريب، والتنسيق بين جميع الجهات.
- أن تكون تهيئة المتعلم لأن يصبح قادرًا على التعلم مدى الحياة بذاته أحد أهمّ أهداف هذه المراكز.

ج. أهداف مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات:

وتتمثل أهداف مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ فيما يلي:

- إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغييرات العلميّة والتكنولوجيّة المعاصرة.
- تقديم مشورات ذوي الخبرة من هيئة التدريس للإفادة من خبراتهم في مجالات الإنتاج والخدمات.

- تبني التعليم المستمرّ لتعليم الكبار من جميع الأعمار، والتدريب المستمرّ للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.
- عقد الجامعة حلقات وندوات ومؤتمرات لخرّيجيها لتحديث معلوماتهم في مجالات تخصّصهم، ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلميّة.
- تقدّم الجامعة لطلابها برامج تثقيفيّة لرفع مستواهم الثقافي، وربطهم بيئتهم ومجتمعهم.
- تقديم خدمات للمجتمع الخارجي عن طريق العمل التطوّعي في المؤسّسات الحكوميّة والأهليّة.
- توفير الإمكانات البحثيّة والعمليّة والمعامل المركزيّة ووحدات البحوث التي أنشئت بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في مختلف المجالات العلمية والإنسانية (سعد، ٢٠١٥).

د. الصعوبات والتحدّيات التي تواجه مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات

تواجه مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ عدد من الصعوبات والتحدّيات كغيرها من مؤسّسات ومراكز التعليم، فمن الطبيعي أن تكون هناك بعض الصعوبات عند القيام بأي عمليّة تعليميّة، ولكن يجب أن يكون هنالك دور فاعل وإيجابي حيال تلك الصعوبات والتحدّيات. وهذا الدور تقوم به الجهة التعليميّة بشكل منظّم ومتكامل يشترك فيه جميع مكوّني النظام أو الجهة التعليميّة حتّى يكون العمل مثمرًا.

إنّ تنوّع مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ وبرامجهما وتعدّدها في مختلف الجهات والقطاعات التعليميّة، يزيد من التطبيقات العمليّة لبرامج تعليم الكبار والتعليم المستمرّ، وهذا بدوره يظهر لنا المشكلات والمعوّقات المرتبطة وتأثيرها في العمليّة التعليميّة بشكل أكبر وأوضح.

وتنوّع الصعوبات ظاهر عند استعراضنا للدراسات التي تناولت هذه الصعوبات والتحدّيات في الوطن العربي. وربّما يكون من الصعب حصر جميع تلك الصعوبات، ولكن سنقدّم مجموعة من أهمّها، والتي تكرّرت في عدد من الدراسات العربيّة، نذكر بعضها في ما يلي:

- الحوافز والتعزيز للملتحقين بمراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ.
- مواعيد البرامج غير مناسبة.

- الكتب والمناهج المقرّرة غير ملائمة.
- الظروف الاجتماعيّة المحيطة لا تساعد على مواصلة الدراسة (الأنصاري، ٢٠٠٢).
- التدريس في هذه المراكز ليس محصورًا على من يحمل الخبرة الكافية للتعامل مع فئات الكبار.
- قلّة الاستعانة بمدربين متخصصين من خارج الكليّات من ذوي الخبرة والكفاءة.
- قلّة التوسع في نشر الدورات الموجهة للمجتمع في كافّة فئاته التربويّة، والعسكريّة، والإداريّة، والتقنيّة.
- ضعف التجديد في البرامج لجذب أكبر قدر من المتدربين ومنافسة القطاع الخاص.
- عدم استضافة مدربين خبراء في مجال التدريب من داخل المملكة وخارجها (العريني، ٢٠٠٥).
- الضعف في جذب الأفراد إلي التعليم.
- نقص القدرة على استيفاء الأفراد داخل النظام التعليمي.
- القصور الكمّي والكيفي في القوي البشريّة العاملة، والنقص في المتخصّصين القادرين على القيام بالبحوث الميدانيّة.
- مشكلة التمويل كارتفاع التكاليف واستمرار تزايدها، إضافة إلى ضعف الموارد لمواجهة هذه التكاليف (رضوان، ٢٠١٥).

أورد سعد عددًا من التحدّيات الأخرى المتنوّعة ما بين ثقافيّة، واجتماعيّة، واقتصاديّة، (٢٠١٥) وهي :

- التحدّي الاجتماعي: وهو الذي يظهر من خلال غياب الفلسفة الاجتماعيّة الشاملة، وزيادة الضوابط الأخلاقيّة، وتسلّط العلاقات الاجتماعيّة، وأزمة المشاركة الشعبيّة، والتحديد العلمي والتكنولوجي المتمثّل في ضعف التخطيط العلمي السليم، وغياب الحرية الأكاديميّة، وضعف الأدوار المجتمعيّة.
- التحدّي العولمي: وهو الذي يحتمّ على مراكز تعليم الكبار إعادة الهيكلة والتطوير سعيًا للتكيّف مع المتغيّرات والمستجدّات.
- التحدّي الاقتصادي: وهو الذي يحتمّ إيجاد بدائل جديدة ودائمة لتمويل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ.

هـ. واقع مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في بعض الدول العالميّة

تعدّ الجامعة مؤسّسة اجتماعيّة أساسيّة تسهم في خدمة المجتمع وتحقيق تطلّعات أفراده ومؤسساته من خلال توفير البرامج التعليميّة والتدريبية، وقد عزّز من هذا المفهوم بعض الجامعات في الدول المتقدّمة التي بادرت إلى إقامة روابط اجتماعيّة وتربويّة مع المجتمع، من خلال مراكز تعليميّة تسعى إلى توفير احتياجات المجتمع وأفراده ومؤسّساته من التعليم والتدريب والتوجيه، تحت مسمّى مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ، وفيما يلي بعض من الخبرات العالميّة التي نجحت في ذلك، ثمّ الاستفادة من تلك التجارب في إنشاء مراكز مماثلة في الجامعات السعوديّة، (حسن، ٢٠١٩):

أوّلًا: مركز التعليم المستمرّ بجامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية:

تقع الجامعة في ولاية جورجيا ذات الطابع الصناعي والاقتصاد القوّي الذي أتاح تعدد الجامعات بها. وتعدّ جامعة جورجيا أكثر تلك الجامعات شيوعًا وشمولًا لأنماط التعليم العالي، ومن بينها نمط التعليم المستمرّ الذي يسهم في تلبية احتياجات الأفراد التعليميّة والتدريبيّة. وأثّر الجانب الاقتصادي للولاية على صياغة رؤية المركز من حيث التركيز على التنمية المهنيّة والتعليم المستمرّ في إطار التنسيق مع سوق العمل للشراكة مع مختلف الشركات، للدمج بين الجامعة والمجتمع ومستهدفًا الأفراد مع اختلاف أعمارهم ومستواهم التعليمي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتربوي.

ثانيًا: مركز التعليم المستمرّ بجامعة ريجينا في كندا:

تأسّست جامعة ريجينا جامعة الكنديّة عام ١٩١١ كمدرسة عليا ثمّ تعاونت مع بعض الجامعات حتى أصبحت جامعة عام ١٩٧٤ يتبعها ٩ كليّات ذات تخصّصات متنوّعة. تعدّ رسالة هذه الجامعة للتعليم المستمرّ هو تقديم تعليم نوعي لإشباع احتياجات التعلم مدى الحياة من خلال تقديم برامج ذات جودة عالية لفئة الكبار بغض النظر عن مستوياتهم العمريّة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتفاعلهم مع متطلّبات المجتمع والجامعة من خلال

مركز التعليم المستمرّ. وهدف المركز إلى الاستفادة من خبرة الجامعة لتقديم خبرات تربويّة وممتعة لأفراد المجتمع في الداخل والخارج. ودعم أفراد المجتمع على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من طاقاتهم. وتوكيد الجودة والارتقاء بالبرامج المقدمة إلى أعلى مستويات الإتقان. ولا يتلقى المركز تمويلًا مركزيًّا من الجامعة وإنّما يغطّي تكاليفه ذاتيًّا من خلال برامجه المقدّمة، بل إنّه يسهم في ميزانيّة الجامعة ومساعدتها في تحقيق أهداف الجامعة.

ثالثًا: مركز التعليم المستمرّ بالجامعة التكنولوجية بماليزيا:

تقع الجامعة في العاصمة الماليزية كوالالمبور التي تتميّز بتنوّع سكاني يعود إلى أصول مختلفة، وتعدّ ماليزيا واحدة من أعلى مستويات المعيشة في جنوب شرق آسيا وذلك لتوسّعها في القطاع الصناعي، ويخصّص فيها للتعليم والبحث العلمي ٢٠.٤% من الميزانيّة العامّة للدولة. حيث تمّ تأسيس مركز التعليم المستمرّ في الجامعة لتزويد أعضاء هيئة التدريس بالتوجيه والدعم اللازم لتحقيق أعلى جودة للتعليم والتعلم ومساعدة الخريجين على تحقيق متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي.

٨. الدراسات السابقة

هدفت دراسة السعادات (٢٠٠٤) إلى معرفة اتجاه أعضاء هيئة التدريس بكليّة التربية نحو إنشاء قسم تعليم الكبار في الكليّة. وقد تكونت عيّنة الدراسة من ٥٠ عضو هيئة تدريس بالكليّة. وأوضحت النتائج موافقة أعضاء هيئة التدريس على إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكليّة، حيث رأى أفراد العيّنة أن القسم سيؤدي إلى تطوير تعليم الكبار بما يساير الاتّجاهات العالميّة الحديثة. كما سيؤدي إلى تطوير إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمرّ بطريقة علمية. وتبيّن من النتائج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى موافقة أعضاء التدريس على إنشاء قسم لتعليم الكبار باختلاف المرتبة العلميّة وسنوات الخبرة والجنسيّة لأعضاء هيئة التدريس في كليّة التربية. وقد أوصت الدراسة بإنشاء قسم تعليم الكبار في كليّة التربية بجامعة الملك سعود، وتضمين مقررات التخصص والاتّجاهات المعاصرة في تعليم الكبار وتطوير برامج الدراسات العليا بالقسم.

وهدفت دراسة مقيبل والحبشي (٢٠١٤) إلى التعرّف على آراء أعضاء هيئة التدريس في كليّة التربية بجامعة حضرموت حول إنشاء قسم لتعليم الكبار بالجامعة، واستخدم الباحثان الاستبانة لمعرفة آراء أعضاء الهيئة التدريسيّة حول إنشاء القسم، وبعد التأكّد من صدق الأداء وثباتها على المجتمع المكوّن من ٣٦ عضو هيئة تدريس في كليّة التربية في جامعة حضرموت. وأظهرت النتائج أنّ نسبة ٩٧% من أفراد المجتمع في كليّة التربية بجامعة حضرموت موافقون على إنشاء قسم لتعليم الكبار لأنّه سيساهم في تنمية المجتمع المحلّي. بينما السبب الثاني الموافقة على إنشاء القسم، والذي نصّه (سيؤدّي إلى تطوير البحث في هذا المجال)، فقد وافق أفراد المجتمع بنسبة ٠.٩٢ وبسبب أنّه سيساعد في إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمرّ بطريقة علميّة وافق أفراد المجتمع بنسبة ٨٩%. أمّا أقلّ موافقة تمّ الحصول عليها من مجتمع الدراسة هو السبب الذي نصّه (سيؤدّي إلى تدريب طلاب كليّة التربية ليصبحوا معلّمين للكبار) بنسبة ٢٠٪. كما تبيّن أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لأثر المتغيّرات: المرتبة العلميّة، وعدد سنوات الخبرة في الموافقة على إنشاء قسم تعليم الكبار في كليات التربية في جامعة حضرموت.

هدفت دراسة التبالي والسنبل (٢٠١٧) إلى التعرف على معوقات قيام مراكز التعليم المستمرّ في الجامعات الحكومية اليمنية بدورها في خدمة المجتمع، والتحقق من وجود فروق دالة إحصائيّة في المعوقات تبعًا لمتغير الجامعة، وذلك من وجهة نظر أساتذة الجامعات والعاملين في المراكز، وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي، فتمّ تطبيق الاستبانة على (٢٥٢) فردًا منهم (٥٦) من العاملين في المراكز، و(١٩٦) من أساتذة جامعات عدن والحديدة وذمار. وجاءت نتائج الدراسة لتكشف عن وجود معوّقات تقف أمام قيام مراكز التعليم المستمرّ في الجامعات بدورها في خدمة المجتمع، وهي: معوّقات إداريّة وبشريّة، وفنيّة وتدريسيّة، وسياسيّة وتشريعيّة بدرجة كبيرة، بينما المعوّقات الماليّة والماديّة جاءت بدرجة متوسّطة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا في متوسّط آراء عيّنة الدراسة نحو المعوقات المالية والمادية، والسياسية والتشريعية بين جامعتي الحديدة وعدن لصالح جامعة الحديدة، وكذلك بين جامعتي الحديدة وذمار لصالح جامعة الحديدة،

وكشفت النتائج أيضًا عن وجود فرق دالّ إحصائيًّا في متوسّط درجات آراء عيّنة الدراسة في المعوّقات الماليّة والماديّة، والمعوّقات السياسيّة والتشريعية بين جامعتي عدن وذمار لصالح جامعة ذمار.

وهدفت دراسة الموسى (٢٠١٩) إلى استكشاف سبل تطوير مراكز تعليم الكبار في ضوء التخطيط الاستراتيجي والوقوف على تلك المراكز بمحافظة الأحساء، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما قامت ببناء الاستبانة اللازمة بعد الوقوف على واقع مراكز تعليم الكبار من خلال الزيارات واستخدام أداة المقابلة المباشرة والمقننة. وزعت الاستبانة على ١٥٧ فردًا يمثلن الهيئة الإداريّة والتعليميّة بمركز تعليم الكبيرات بمحافظة الأحساء والبالغ عددها ٣٢ مركزا. وأظهرت نتائج الدراسة عددًا من الصعوبات منها ما يتعلّق بضعف جهود تلك المراكز بسبب سوء وضعف التخطيط وكذلك ضعف العمليّات التنفيذيّة وعدم ربط المناهج والبرامج التعليميّة والتدريبية بحاجات الدراسات ومتطلّبات التعلّم مدى الحياة. وفي ضوء ذلك، طرحت الباحثة بدائل إستراتيجيّة لتطوير مراكز الكبار من خلال تحديد أهمّ عناصر الضعف والقوّة بالبيئة الداخليّة لتلك المراكز، والتي تؤثّر على أدائها العامّ بالإضافة إلى الوقوف على أفضل الفرص المتاحة وأهمّ التهديدات المؤثّرة على أداء المراكز.

كما هدفت دراسة شاهين (٢٠٢٠) إلى التخطيط لإنشاء كليّة متخصّصة داخل الجامعة المصريّة لتعليم الكبار في إطار التعليم المستمرّ من خلال تحديد أهم البدائل المطروحة المتضمنة لأهمّ الأنشطة والإجراءات والعمليّات وتحديد العلاقات المناسبة لتلك الأنشطة وتحديد الزمن اللازم لتنفيذها ثمّ تطبيق أسلوب بيرت على النتائج التي تمّ التوصّل إليها. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث المنهج الوصفي، ومثّلت الاستبانة أداة الحصول على البيانات اللازمة من خلال توزيعها على ١٩ شخص من الخبراء الأكاديميّين من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصريّة المتخّصصين في العلوم التربويّة ومجال تعليم الكبار على وجه الخصوص. وتمثّلت أهمّ نتائج البحث في اقتراح بديلين مستقبلين لمشروع كليّة تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعة المصريّة، أحدهما وفقًا لتصوّر الخبراء، والآخر وفقًا لتصوّر الباحثة مع تمثيل كلّ بديل بشبكة خاصّة به مع عقد مقارنة

بين البديلين المقترحين اتضح معها ضرورة تنفيذ الأنشطة الحرجة في الموعد المحدّد ودون تأخير حتّى لا يتأخّر الزمن الكلّي للمشروع.

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بتعليم الكبار والتعليم المستمرّ وتختلف من حيث المضمون في أنّها تبحث في إنشاء أقسام داخل الكليّات التربويّة في الجامعات في الوطن العربي، أمّا عن الدراسة الحاليّة فقد ركّزت على إنشاء مركز مساند لتعليم الكبار والتعليم المستمرّ، ويُكمل دور الجامعة في خدمة المجتمع. واتضح من الدراسات السابقة ندرة المتخصصين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الدول العربية. واهتمام الدول المتقدمة بتعليم الكبار والتعليم المستمرّ. والحاجة إلى التطوير في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات العربية. كما ظهرت الحاجة إلى إنشاء أقسام لتعليم الكبار في كليات التربية في البلدان العربية، وهذا ما ستعكسه الدراسة الحالية على فكرة إنشاء مركز مساند لتعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة. وتنوع المشكلات والمعوقات في الدراسات السابقة بشكل كبير.

٩. منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتمّ بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبّر عنها تعبيرًا كيفيًّا أو تعبيرًا كميًّا (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢).

١٠. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات السعوديّة بالمملكة العربية السعوديّة المقدر ب ٣٥٩٠ عضوًا (وزارة التعليم، ٢٠١٨).

١١. عيّنة الدراسة

نظرًا لكبر مجتمع الدراسة سيتمّ اختيار عيّنة عشوائيّة من المجتمع الأصلي للدراسة.

١٢.أداة الدراسة

تستخدم الدراسة الاستبانة لجمع المعلومات، حيث تعتبر هذه الأداة الأنسب لمثل هذه الدراسات، ويتمّ إعداد الأداة بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة. وسوف تتغيّر من ثلاثة أجزاء (المتغيّرات المستقلّة، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة، والإجراءات التنظيميّة لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة).

ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات، فقد استخدم الباحثون عددًا من الأساليب الإحصائيّة المناسبة باستخدام الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تمّ ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي.

١٣. توزيع أفراد عيّنة الدراسة على متغيّرات البحث

جدول (١) توزيع أفراد عيّنة الدراسة على متغيّرات البحث

المتغيّر	الفئات	العدد	النسبة
الرتبة العلميّة	أستاذ	٢٧	٢٤.٣
	أستاذ مشارك	٢٣	٢٠.٧
	أستاذ مساعد	٦١	٥٥

الخبرة	أقل من ٣ سنوات	٢٠	١٨
	ثلاث سنوات إلى أقل من ست سنوات	١٤	١٢.٦
	أكثر من ست سنوات	٧٧	٦٩.٤
الدراسة بالخارج	نعم	٧٦	٦٨.٥
	لا	٣٥	٣١.٥

يظهر من الجدول ١ أنّ النسبة الأكبر من أفراد العيّنة من الأساتذة المساعدين، وأمّا في جانب الخبرة فالنسبة الأكبر لمن خبرتهم أكثر من ٦ سنوات، وأمّا بالنسبة إلى الدراسة بالخارج فكانت النسبة الأكبر ممّن درسوا بالخارج.

١٤.صدق أداة البحث

قام الباحثون بالتأكّد من صدق وثبات الاستبانة عن طريق:

أ. الصدق الظاهري

عرض الباحثون الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من ٦ من المتخصصين في مجال التربية والتعليم وتعليم الكبار والتعليم المستمرّ، وقد استجاب الباحثون لآراء المحكمين وقاموا بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب. صدق المقياس

ب. ١. الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكليّة للمجال نفسه كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٢) نتائج اختبار بيرسون لقياس الصدق الداخلي لمحاور الاستبانة

المحور الأول: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة			
رقم العبارة	درجة معامل الارتباط	رقم العبارة	درجة معامل الارتباط
١	٠.٤٧٧**	١٢	٠.٧٦٤**
٢	٠.٧٢٥**	١٣	٠.٧٣٨**
٣	٠.٥٠٩**	١٤	٠.٥٩٩**
٤	٠.٦٧٥**	١٥	٠.٥١٥**
٥	٠.٥٦٦**	١٦	٠.٦٦٢**
٦	٠.٨٠٨**	١٧	٠.٦٠٨**
٧	٠.٥٢١**	١٨	٠.٧١٥**
٨	٠.٨٢٦**	١٩	٠.٨١٨**
٩	٠.٧٦٣**	٢٠	٠.٧٨٠**
١٠	٠.٨٨٧**	٢١	٠.٥١٤**
١١	٠.٦٢٥**		
المحور الثاني: الإجراءات التنظيمية لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة			
رقم العبارة	درجة معامل الارتباط	رقم العبارة	درجة معامل الارتباط
١	٠.٨٧٥**	٨	٠.٧٩٦**
٢	٠.٧٤٧**	٩	٠.٧٥٧**
٣	٠.٦٣٦**	١٠	٠.٦٣٩**
٤	٠.٧٠٥**	١١	٠.٦٢٥**
٥	٠.٧٣٠**	١٢	٠.٥١٤**
٦	٠.٨١٦**	١٣	٠.٧١٧**
٧	٠.٦٨٥**	١٤	٠.٧٧٣**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يظهر من الجدول ٢ أّن معاملات ارتباط جميع عبارات المحور الأول بالدرجة الكليّة للمحور ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ٠,٠١، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٤٧٧ و٠,٨٨٧، وكذلك جاءت معاملات

ارتباط جميع عبارات المحور الثاني بالدرجة الكليّة لذات المحور ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ٠,٠١، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٥١٤ و ٠.٨٧٥ وهي معاملات ارتباط ما بين مقبولة ومرتفعة جدًا. وتشير هذه المؤشرات الإحصائيّة إلى الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستبانة.

ب. ٢. الثبات لأداة البحث

جدول (٢) قيم اختبار ألفا كرونباخ للثبات

المحور	عدد الفقرات	قيمة ثبات ألفا كرونباخ
اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة	٢١	٠.٩٦٣
الإجراءات التنظيمية لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة	١٤	٠.٩٦٦
المتوسّط للثبات لجميع المحاور	٣٥	٠.٩٧٤

تحقّق الباحثون من ثبات استبانة البحث من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول ٣، ويتضح أن قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة ٠.٩٧٤ وهو معامل ثبات مرتفع نسبيًّا، وتكون الاستبانة في صورتها النهائيّة قابلة للتوزيع. وبذلك يتأكّد الباحثون من صدق وثبات استبانة الدراسة ممّا يجعلهم على ثقة تامّة بصحّة الاستبانة وصلاحيّتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة.

ج. معيار تحليل أداة البحث (الاستبانة)

قام الباحثون بإعطاء قيمة للبدائل الممكنة أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة وكانت كالتالي: موافق بشدّة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدّة (١). ثمّ قام الباحثون بعد ذلك بتصنيف الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى كما هي واضحة في الجدول التالي.

جدول (٤) معيار تحليل أداة الدراسة

البدائل	المدى
موافق بشدة	٤.٢١ – ٥.٠٠

موافق	٣.٤١ – ٤.٢٠
محايد	٢.٦١ – ٣.٤٠
غير موافق	١.٨١ – ٢.٦٠
غير موافق بشدة	١.٠٠ – ١.٨٠

١٥.نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

للإجابة عن السؤال الأوّل: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة؟، استخدم الباحثون حساب التكرارات والنسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة ويبيّن ذلك الجدول رقم (٥).

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية وترتيباتها لعبارات محور اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
١	أعتقد أنّ مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ تعدّ مطلبًا ملحًّا لتنمية المجتمعات	ت	٢	٣	٩	٢٦	٧١	٤.٤٥	٠.٨٩٢	موافق بشدة	٣
		%	١.٨	٢.٧	٨.١	٢٣.٤	٦٤.٠				
٢	أعتقد أنّ البيئات الجامعيّة مناسبة لإنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ	ت	٢	٣	١٢	٣٧	٥٧	٤.٣٠	٠.٩٠٠	موافق بشدة	٧
		%	١.٨	٢.٧	١٠.٨	٣٣.٣	٥١.٤				
٣	أعتقد أنّ إنشاء مراكز لتعليم الكبار والتعليم المستمرّ يتيح التواصل مع الخبراء المتخصصين في مجال	ت	٣	٣	٩	٤١	٥٥	٤.٢٨	٠.٩٢٦	موافق بشدة	٨
		%	٢.٧	٢.٧	٨.١	٣٦.٩	٤٩.٥				

	تعليم الكبار والتعليم المستمرّ									
٤	أعتقد أنّ هنالك حاجة إلى إنشاء مراكز لتعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة	ت	٢	٥	١٤	٣٨	٥٢	٤.٢٠	٠.٩٥٢	موافق	١٢
		%	١.٨	٤.٥	١٢.٦	٣٤.٢	٤٦.٨				
٥	أعتقد أنّ برامج مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ ستوفر الكثير من الجهد والوقت مقارنةً مع البرامج الاعتيادية	ت	٦	٧	١٩	٤٠	٣٩	٣.٨٩	١.١٢٣	موافق	٢٠
		%	٥.٤	٦.٣	١٧.١	٣٦.٠	٣٥.١				
٦	أعتقد أنّ مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ يعدّ حاجة للأفراد في المجتمع	ت	٢	٤	١٠	٣٧	٥٨	٤.٣١	٠.٩١٢	موافق بشدة	٥
		%	١.٨	٣.٦	٩.٠	٣٣.٣	٥٢.٣				
٧	أعتقد أنّ إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ يعدّ عاملًا مساعدًا للجامعات في مجال خدمة المجتمع	ت	٢	٤	٤	٣٢	٦٩	٤.٤٦	٠.٨٧٢	موافق بشدة	٢
		%	١.٨	٣.٦	٣.٦	٢٨.٨	٦٢.٢				
٨	أعتقد أنّ مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ ستؤثر في عمليّة التدريب المستمرّ عند إنشائها، ويمكن أن يمتدّ هذا التأثير على بيئة العمل في الجامعة	ت	٣	٦	١٢	٣٩	٥١	٤.١٦	١.٠٠٥	موافق	١٤
		%	٢.٧	٥.٤	١٠.٨	٣٥.١	٤٥.٩				
٩	أرى أنّ توفير مراكز لتعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات يشجّع على خدمة كافّة فئات المجتمع	ت	٢	٧	٩	٣٣	٦٠	٤.٢٨	٠.٩٨٣	موافق بشدة	١٠
		%	١.٨	٦.٣	٨.١	٢٩.٧	٥٤.١				
١٠	أعتقد أنّ إدارة العمليّة التعليميّة في مراكز تعليم الكبار والتعليم	ت	٨	٩	٢٧	٣٥	٣٢	٣.٦٧	١.١٨٦	موافق	٢١
		%	٧.٢	٨.١	٢٤.٣	٣١.٥	٢٨.٨				

	المستمرّ سوف تدار بسهولة									
١١	أعتقد أنّ الرؤية الواضحة لمراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات مطلب ممّا يشجع أفراد المجتمع للالتحاق ببرامجها	ت	٥	٤	١٣	٤٤	٤٥	٤.٠٨	١.٠٣٧	موافق	١٩
		%	٤.٥	٣.٦	١١.٧	٣٩.٦	٤٠.٥				
١٢	أعتقد أنّ مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ تساعد الجامعات في تطوير برامجها وإضافة برامج مهنية جديدة	ت	٤	٢	١٢	٤٥	٤٨	٤.١٨	٠.٩٥٥	موافق	١٣
		%	٣.٦	١.٨	١٠.٨	٤٠.٥	٤٣.٢				
١٣	أعتقد أنّ إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ يتيح الفرص لفئات المجتمع المحرومة والمهمّشة من مواصلة تعليميهم	ت	٢	٥	١١	٣٥	٥٨	٤.٢٨	٠.٩٤٦	موافق بشدة	٩
		%	١.٨	٤.٥	٩.٩	٣١.٥	٥٢.٣				
١٤	أعتقد أنّ وجود مراكز لتعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات يزيد من الدافعية لدى المتعلمين الكبار نحو التعلم	ت	٢	٤	٥	٤١	٥٩	٤.٣٦	٠.٨٧٢	موافق بشدة	٤
		%	١.٨	٣.٦	٤.٥	٣٦.٩	٥٣.٢				
١٥	أعتقد أن إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ سيفعل مبدأ المرونة في تطبيق برامج تعليميّة مناسبة	ت	٤	٥	١٦	٣٨	٤٨	٤.٠٩	١.٠٤١	موافق	١٨
		%	٣.٦	٤.٥	١٤.٤	٣٤.٢	٤٣.٢				
١٦	أعتقد أنّ إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات سيساعد المستفيدين للوصول إلى خيارات متعددة من البرامج وورش العمل وغيرها	ت	٢	١	١٧	٤٤	٤٧	٤.٢٠	٠.٨٦١	موافق	١١
		%	١.٨	٠.٩	١٥.٣	٣٩.٦	٤٢.٣				

١٧	أعتقد أنّ مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ ستوفّر وسائل متعددة تساعد في توصيل المعارف للمستفيدين بطرق أفضل من التقليدية.	ت	٣	٦	١٢	٤٢	٤٨	٤.١٤	٠.٩٩٥	موافق	١٦
		%	٢.٧	٥.٤	١٠.٨	٣٧.٨	٤٣.٢				
١٨	أعتقد أنّ وجود مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات سيساهم في زيادة الدراسات البحثيّة في المجال.	ت	١	٧	٥	٤٣	٥٥	٤.٣٠	٠.٨٩٠	موافق بشدة	٦
		%	٠.٩	٦.٣	٤.٥	٣٨.٧	٤٩.٥				
١٩	أعتقد أنّ تعدّد أنماط التعليم المستمرّ التي توفرها مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ تنمي المهارات الشخصيّة والمهاريّة للفرد أكثر من التعليم التقليدي.	ت	١	٨	١٩	٣٣	٥٠	٤.١١	٠.٩٩٤	موافق	١٧
		%	٠.٩	٧.٢	١٧.١	٢٩.٧	٤٥.٠				
٢٠	أعتقد أنّه يجب تضمين برامج مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات لبرامج إعداد المعلمين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمرّ	ت	٢	٦	١٧	٣٦	٥٠	٤.١٤	٠.٩٨٦	موافق	١٥
		%	١.٨	٥.٤	١٥.٣	٣٢.٤	٤٥.٠				
٢١	أعتقد أنّه يجب الاستفادة من خبرات مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات العالمية	ت	١	٣	٦	٢٦	٧٥	٤.٥٤	٠.٧٩٥	موافق بشدة	١
		%	٠.٩	٢.٧	٥.٤	٢٣.٤	٦٧.٦				
المتوسّط الحسابي								٤.٢١			
الانحراف المعياري								٠.٩٥٨			

يتضح من الجدول (٥) أنّ المتوسّط الحسابي العامّ لاتجاهات أفراد العيّنة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة بلغ (٤,٢١)، بانحراف معياري (٠,٩٥٨)، وهو متوسّط عام يقع ضمن

خيار الموافقة بشدّة. وجاءت الاستجابات في جميع الفقرات ضمن خيار الموافقة بشدّة والموافقة. فجاءت عشرة فقرات ضمن نطاق خيار الموافقة بشدة، وترتيب هذه الفقرات تنازليًا بحسب المتوسّطات الحسابية من حيث الأهمية كان كالتالي: ٢١ ,٧ ,١ ,١٤ ,٦ ,١٨ ,٢ ,٣ ,١٣ ,٩ وبمتوسّطات حسابية (٤.٣٠, ٤.٢٨, ٤.٢٨, ٤.٥٤ ,٤.٤٦ ,٤.٤٥ ,٤.٣٦ ,٤.٣١ ,٤.٣٠) على التوالي. بينما جاءت أحد عشر فقرة ضمن نطاق خيار الموافقة، وجاء ترتيب هذه الفقرات تنازليًا حسب المتوسّطات الحسابية من حيث الأهمية كالتالي: ١١, ١٠, ١٦ ,٤ ,١٢ ,٨ ,٢٠ ,١٧ ,١٩ ,١٥ وبمتوسّطات حسابية (٤.١٤, ٤.١١, ٤.٠٩, ٤.٠٨, ٣.٨٩, ٣.٦٧, ٤.٢٠ ,٤.١٨ ,٤.١٦ ,٤.١٤). وهذه النتائج تشير بشكل مجمل إلى أن هناك اتفاقًا عاليًا لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعوديّة نحو أهمية إنشاء مراكز للتعليم المستمرّ في الجامعات وأن لها دورًا إيجابيًا وفاعلًا في إثراء المجتمع الجامعي والمجتمع ككل.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما الإجراءات التنظيمية لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة؟

للإجابة عن السؤال الأوّل، استخدم الباحثون حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابيّة ويبيّن ذلك الجدول رقم (٦).

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية وترتيباتها لعبارات محور الإجراءات التنظيمية لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
١	وضوح رؤية المراكز ورسالتها وفلسفتها يساعد في تحقيق أهدافها.	ت	٣		٢	١٩	٨٧	٤.٦٨	٠.٧٦٣	موافق بشدة	١
		%	٢.٧		١.٨	١٧.١	٧٨.٤				

٢	وجود عدد كبير من المستفيدين من هذه المراكز أحد مبررات إنشائها.	ت	٢	٧	١٠	٣٤	٥٨	٤.٢٥	٠.٩٨٦	موافق بشدة	١٤
		%	١.٨	٦.٣	٩.٠	٣٠.٦	٥٢.٣				
٣	جودة البرامج المقدّمة في المراكز من أهم الأسباب الرئيسية في نجاحها.	ت	٣	٠	٨	٣٠	٧٠	٤.٤٨	٠.٨٥١	موافق بشدة	١٢
		%	٢.٧	٠.٠	٧.٢	٢٧.٠	٦٣.١				
٤	صياغة أهداف المراكز وربطها بالتغيرات المجتمعية المتسارعة يزيد من فرص نجاح عملها.	ت	١	١	٦	٣٨	٦٥	٤.٤٩	٠.٧٢٤	موافق بشدة	١١
		%	٠.٩	٠.٩	٥.٤	٣٤.٢	٥٨.٦				
٥	جودة الأساليب والوسائل التي تقدم بها البرامج في المراكز من أهم الأسباب الرئيسية في نجاحها.	ت	٢	٠	٢	٣٤	٧٣	٤.٥٩	٠.٧٠٧	موافق بشدة	٢
		%	١.٨	٠.٠	١.٨	٣٠.٦	٦٥.٨				
٦	يجب تصميم برامج المراكز وفقًا لآلية تنموية ذات أثر مستدام.	ت	١	١	٦	٢٩	٧٤	٤.٥٧	٠.٧٢١	موافق بشدة	٤
		%	٠.٩	٠.٩	٥.٤	٢٦.١	٦٦.٧				
٧	يجب سن قوانين وتشريعات وإصدار أدلة خاصة لعمل المراكز يساعد في تنظيم عملها.	ت	٢	٢	٤	٣٢	٧١	٤.٥١	٠.٨٠٨	موافق بشدة	٨
		%	١.٨	١.٨	٣.٦	٢٨.٨	٦٤.٠				
٨	وضوح أساليب التقييم والتقويم المتبعة في المراكز يساعد على استمراريتها.	ت	١	١	٤	٣٤	٧١	٤.٥٦	٠.٦٩٧	موافق بشدة	٦
		%	٠.٩	٠.٩	٣.٦	٣٠.٦	٦٤.٠				
٩	تنوع برامج المراكز يزيد من فعاليتها.	ت	٢	١	٤	٢٨	٧٦	٤.٥٨	٠.٧٦٩	موافق بشدة	٣
		%	١.٨	٠.٩	٣.٦	٢٥.٢	٦٨.٥				
١٠	وضوح آلية عمل المراكز وفق آلية معتمدة ورسمية يزيد من	ت	١	٢	٣	٣٢	٧٣	٤.٥٧	٠.٧٢١	موافق بشدة	٥
		%	٠.٩	١.٨	٢.٧	٢٨.٨	٦٥.٨				

	فرص نجاحها.									
١١	توفير الميزانيات الكافية لتحقيق أهداف مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ.	ت	٢	١	٧	٣١	٧٠	٤.٥٠	٠.٨٠٨	موافق بشدة	٩
		%	١.٨	٠.٩	٦.٣	٢٧.٩	٦٣.١				
١٢	توفير الكوادر البشرية المتخصصة مجال تعليم الكبار والتعليم المستمرّ.	ت	٢	٢	٥	٣١	٧١	٤.٥٠	٠.٨١٩	موافق بشدة	١٠
		%	١.٨	١.٨	٤.٥	٢٧.٩	٦٤.٠				
١٣	حث أعضاء هيئة التدريس على تقديم برامج نوعية تحت مظلة مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ.	ت	٢	١	١٠	٣١	٦٧	٤.٤٤	٠.٨٣٩	موافق بشدة	١٣
		%	١.٨	٠.٩	٩.٠	٢٧.٩	٦٠.٤				
١٤	عقد شراكات مع جهات حكومية وأهلية لتدريب منسوبيها في مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ.	ت	٢	١	٤	٣٠	٧٤	٤.٥٦	٠.٧٧١	موافق بشدة	٧
		%	١.٨	٠.٩	٣.٦	٢٧.٠	٦٦.٧				
المتوسّط الحسابي								٤.٥٢			
الانحراف المعياري								٠.٧٨٤			

يتضح من الجدول (٦) أنّ المتوسّط الحسابي العامّ لاتجاهات أفراد العيّنة نحو الإجراءات التنظيمية لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة بلغ (٤,٥٢)، بانحراف معياري (٠,٧٨٤)، وهو متوسّط عام يقع ضمن نطاق خيار الموافقة بشدة. وجاءت الاستجابات في جميع فقرات هذا السؤال ضمن خيار الموافقة بشدة. وترتيب هذه الفقرات تنازليًا حسب المتوسّطات الحسابية من حيث الأهمية كان كالتالي:

١, ٥, ٩, ٦, ١٠, ٨, ١٤, ٧, ١١, ١٢, ٤, ٣, ١٣, ٢ وبمتوسّطات حسابية

(٤,٦٨, ٤,٥٩, ٤,٥٨, ٤,٥٧, ٤,٥٦, ٤,٥٦, ٤,٥١, ٤,٥٠, ٤,٥٠, ٤,٤٩, ٤,٤٨, ٤,٤٤, ٤,٢٥) على التوالي.

وهذه النتائج تشير إلى موافقة أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات السعوديّة بشدّة على أهمية

هذه الإجراءات التنظيميّة المتنوّعة، لمساعدة مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة على القيام بأدوارها المختلفة والمتعددة بشكل مثمر وفاعل.

وللإجابة عن هذا السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ٠,٠٥ بين اتّجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تُعزى لمتغيّرات (الرتبة العلمية، سنوات الخبرة، الدراسة بالخارج)، قام الباحثون باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرّف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة – إن وجدت – بين اتّجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تعزى لمتغيّري (الرتبة العلميّة، سنوات الخبرة). كما استخدم الباحثون اختبارات للتعرّف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة – إن وجدت – بين اتّجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تُعزى لمتغير (الدراسة بالخارج).

أوّلًا: متغيّر الرتبة العلميّة

جدول (١) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسّط أفراد عيّنة الدراسة وفقًا لمتغير الرتبة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسّط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٩٤.٦٠٤	٢	٥٤٧.٣٠٢	٢.٣٢٩	٠.١٠٢
داخل المجموعات	٢٥٣٧٥.٩٥٤	١٠٨	٢٣٤.٩٦٣		
المجموع	٢٦٤٧٠.٥٥٩	١١٠			

يبيّن الجدول (١) أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط أفراد عيّنة الدراسة حول اتّجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تعزى لمتغيّر (الرتبة العلمية)، حيث بلغت قيمة ف (٢,٣٢٩) عند مستوى دلالة (٠,١٠٢) وهي أكبر من مستوى (٠,٠٥).

ثانيًا: متغيّر الخبرة

جدول (١) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسّط أفراد عيّنة الدراسة وفقًا لمتغيّر سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسّط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٨٩.٣٠٧	٢	٤٤٤.٦٥٤	١.٨٧٧	٠.١٥٨
داخل المجموعات	٢٥٥٨١.٢٥١	١٠٨	٢٣٦.٨٦٣		
المجموع	٢٦٤٧٠.٥٥٩	١١٠			

يبيّن الجدول (٨) أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط أفراد عيّنة الدراسة حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، حيث بلغت قيمة ف (١,٨٧٧) عند مستوى دلالة (٠,١٥٨) وهي أكبر من مستوى (٠,٠٥).

ثالثًا: متغيّر الدراسة بالخارج

جدول (٩) نتيجة اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسّط أفراد عيّنة الدراسة وفقًا لمتغير الدراسة بالخارج

الجنس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
درس بالخارج	٧٦	٨٩.٧٦	١٥.٨٩٠	١.١٦٢	٠.٢٤٨
لم يدرس بالخارج	٣٥	٨٦.٠٩	١٤.٥٦١		

يبيّن الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط أفراد عيّنة الدراسة حول اتّجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديّة نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تُعزى لمتغيّر (الدراسة بالخارج)، حيث بلغت قيمة ت (١,١٦٢) عند مستوى دلالة (٠,٢٤٨) وهي أكبر من مستوى (٠,٠٥).

١٥.١. مناقشة النتائج

تتجلّى من خلال نتائج هذه الدراسة القيمة المضافة لهذه الدراسة لكونها من أوائل الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المملكة العربية السعوديّة بحسب علم الباحثين، وخصوصًا في ظلّ الاهتمام المتزايد بالتعليم المستمرّ محليًّا وعالميًّا. وتظهر النتائج توجّهات أعضاء هيئة التدريس في كليّات التربية بالجامعات السعوديّة،

والتي تؤكّد أهميّة هذه المراكز في الجامعات السعوديّة والأدوار المتعددة التي يمكن أن تقوم بها خدمةً للأفراد وللمجتمع ككل، والإسهام الذي يمكن أن تحدثه في مجالات التنمية المختلفة والمجالات العلمية والبحثية المتعلقة في مجال التعليم المستمرّ وتعليم الكبار. وهذا يظهر جليًّا من خلال المتوسّط العام لنتائج السؤال الأوّل، والذي بلغ (٤,٢١)، بانحراف معياري (٠.٩٥٨). وكذلك من خلال الموافقة الشديدة لأفراد العيّنة على عشر فقرات من فقرات السؤال الأول وبمتوسّطات تراوحت بين (٤,٥٤–٤,٢٨)، وجاءت وفق الترتيب التالي: أوّلًا: تأكيد ضرورة الاستفادة من الخبرات العالميّة في المجال. ثانيًا: أنّ وجود هذه المراكز يعدّ عاملًا مساعدًا في خدمة المجتمع. ثالثًا: أنّ هذه المراكز تعدّ مطلبًا ملحًّا للتنمية. رابعًا: أنّ وجود هذه المراكز يزيد من دافعيّة التعلّم لدى المتعلمين الكبار. خامسًا: أن هذه المراكز تلبي احتياجات الأفراد. سادسًا: أنّ هذه المراكز تسهم في زيادة الاهتمام البحثي في المجال. سابعًا: أن البيئات الجامعية مناسبة لإنشاء هذه المراكز. ثامنًا: أنّها تتيح عمليّة التواصل مع الخبراء المختصين في المجال وتسهلها. تاسعًا: أنّها تتيح الفرص لبعض الفئات المهمشة والمحرومة لمواصلة التعليم. عاشرًا: أن توافرها يشجع على خدمة فئات المجتمع كافة.

حظيت بقيّة الفقرة الحادية عشرة في السؤال الأول بالموافقة من قبل أفراد العيّنة بمتوسّطات تراوحت بين (٣,٦٧–٤,٢٠) وجاءت مرتبةً كالتالي: الحادية عشرة: أنّ مراكز التعليم المستمرّ في الجامعات تساعد المستفيدين في الوصول لخيارات عديدة من البرامج وورش العمل وغيرها. الاثنتا عشرة: أنّ هناك حاجة لإنشاء هذه المراكز في الجامعات. الثالثة عشرة: أنها تساعد الجامعات في تطوير برامجها وإضافة برامج مهنية جديدة. الرابعة عشرة: أنّها ستؤثّر في عمليّة التدريب المستمرّ عند إنشائها، ويمكن أن يمتدّ هذا التأثير على بيئة العمل في الجامعة. الخامسة عشرة: أنّه يجب تضمين برامج هذه المراكز برامج لإعداد المعلمين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمرّ. السادسة عشرة: أنها ستوفر وسائل متعددة تساعد في توصيل المعارف للمستفيدين بطرق أفضل من الطرق التقليدية. السابعة عشرة: أنّ تعدّد أنماط التعليم المستمرّ التي توفرها هذه المراكز تنمّي المهارات الشخصية والمهارية للفرد أكثر من التعليم التقليدي. الثامنة عشرة: أنّ إنشاءها سيفعّل مبدأ المرونة في تطبيق برامج تعليميّة مناسبة. التاسعة عشرة: أنّ الرؤية الواضحة لها مطلب يشجع أفراد المجتمع للالتحاق

ببرامجها. العشرون: أنها ستوفر الكثير من الجهد والوقت مقارنةً بالبرامج الاعتيادية. الواحد والعشرون؛ والأخيرة: أن إدارة العمليّة التعليميّة فيها سوف تدار بسهولة.

وجاءت نتائج السؤال الثاني المتعلّقة باتجاهات أفراد العيّنة نحو الإجراءات التنظيمية لعمل مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة بمتوسّط حسابي عام بلغ (٤,٥٢)، وبانحراف معياري (٠,٧٨٤)، وهو متوسّط عام يقع ضمن نطاق خيار الموافقة بشدّة. وهذا يظهر أهميّة هذه الإجراءات التنظيميّة عمليًّا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية نظرًا لقربهم من المجال واحتياجاته المتنوّعة. وجاءت الاستجابات في جميع فقرات هذا السؤال ضمن نطاق الموافقة بشدة، وبمتوسّطات تراوحت بين (٤,٦٨–٤,٢٥). وكان ترتيبها على النحو الآتي:

أوّلًا: أنّ وضوح رؤية المراكز ورسالتها وفلسفتها يساعد في تحقيق أهدافها. ثانيًا: أنّ جودة الأساليب والوسائل التي تقدم بها البرامج في هذه المراكز من أهم الأسباب الرئيسية في نجاحها. ثالثًا: أن تنوع برامج المراكز يزيد من فاعليتها. رابعًا: أنه يجب تصميم برامج المراكز وفقًا لآلية تنموية ذات أثر مستدام. خامسًا: أن وضوح آلية عمل المراكز وفق آلية معتمدة ورسمية يزيد من فرص نجاحها. سادسًا: أن وضوح أساليب التقييم والتقويم المتبعة في المراكز يساعد على استمراريتها. سابعًا: أهميّة عقد شراكات مع جهات حكومية وأهلية لتدريب منسوبيها في هذه المراكز. ثامنًا: أنّه يجب سن قوانين وتشريعات وإصدار أدلّة خاصة لعمل المراكز يساعد في تنظيم عملها. تاسعًا: ضرورة توفير الميزانيات الكافية لتحقيق أهداف هذه المراكز. عاشرًا: ضرورة توفير الكوادر البشرية المتخصّصة مجال تعليم الكبار والتعليم المستمرّ. الحادي عشر: أنّ صياغة أهداف المراكز وربطها بالتغيرات المجتمعية المتسارعة يزيد من فرص نجاح عملها. الثاني عشر: أن جودة البرامج المقدمة في المراكز من أهم الأسباب الرئيسية في نجاحها. الثلاثة عشر: أهمية حث أعضاء هيئة التدريس على تقديم برامج نوعية تحت مظلة هذه المراكز. الأربعة عشر؛ والأخير: أن وجود عدد كبير من المستفيدين من هذه المراكز أحد مبررات إنشائها.

وأظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تبعًا لمتغيّر الدراسة بالخارج. وتتفق نتائج هذه الدراسة نسبيًّا مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة السعادات (٢٠٠٤) ودراسة مقيبل والحبشي (٢٠١٤) حول أهميّة إنشاء هذه المراكز، والتطوير الذي يمكن أن تحدثه على المستويات المختلفة في المجال. وكذلك تتفّق معها في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة تبعًا لمتغيّر الرتبة العلمية وسنوات الخبرة. ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا لهذه المتغيرات الثلاث بأن أهمية إنشاء مثل هذه المراكز واضحة وجلية لهؤلاء الأساتذة الجامعيين وخصوصًا أنهم في التخصص أو قريبين منه، والذي يعدّ أحد التخصصات التربوية المهمّة. وكذلك للأدوار التي يقومون بها في خدمة أفراد المجتمع والتي يمكن أن تساعدهم فيها هذه المراكز. وكذلك لأهمية مثل هذه المراكز في إثراء المجال بالبحوث والدراسات الميدانية والتي تمدّ هؤلاء التربويين ببناء علمي حول هذا التخصّص المهمّ.

١٥.٢. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها فقد خلصت إلى عدد من التوصيات، من بينها ما يلي:

- إنشاء مراكز لتعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة لتقديم نشاطات وبرامج تدريبيّة خدمةً في إثراء المجتمع بشكل عام والمجتمعات الجامعيّة على نحو خاص.
- التعاون مع الجهات ذات العلاقة في إنشاء المراكز وفق خطة منهجية وآليّة عمل معتمدة تسهم في تحقيق رسالة المركز وأهدافه المنشودة.
- إعداد مناهج وبرامج تدريبيّة نوعيّة ومتنوّعة تسهم في تفعيل دور التعليم المستمرّ كأحد أنماط التعليم الحديثة في إكساب المعرفة وتنمية المهارات.
- استقطاب الكفاءات البشريّة من داخل الجامعة أو خارجها لإدارة المركز وتنفيذ برامج تعليم الكبار والتعليم المستمرّ وفق ما خطط له.

- المشاركة في تطوير واقع تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في المجتمعات الجامعية ومحاولة حلّ المشكلات من طريق الخبرات الموجودة داخل المركز.
- نشر ثقافة التعليم المستمرّ داخل المحيط الجامعي من خلال عقد الندوات والمحاضرات وإجراء المزيد من الدراسات البحثية.

١٥.٣. المقترحات

- دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأخرى نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة.
- دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والعاملين في القطاعات التعليميّة الأخرى كالكليّات التقنيّة والمعاهد الفنيّة والتعليم العام، وكذلك في الوزارات الأخرى نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في قطاعاتهم.
- دراسة الفروق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة الراجعة لمتغيّرات أخرى كالجنس والتخصص أو المجال الأكاديمي.
- دراسة اتجاهات طلبة الدراسات العليا بكليات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة.
- دراسة واقع مراكز وعمادات التعليم المستمرّ في الجامعات السعوديّة.

المراجع العربيّة

- أحمد، إيمان زغلول راغب، ونصر، أماني محمد؛ محمد، حسن (٢٠١٠). "دراسة مقارنة لبعض نماذج مراكز تعليم الكبار بالجامعات الأجنبيّة وإمكانيّة الإفادة منها في تطوير أداء مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية". المؤتمر السنوي الثامن – المنظّمات غير الحكوميّة وتعليم الكبار في الوطن العربي – الواقع والرؤى المستقبلية: جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار، القاهرة: مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ص ٢٨٤ – ٣٥٣.
- الأنصاري، عيسى محمد إبراهيم (٢٠٠٢). "أهداف ومعوقات وتطلعات الدارسين بمراكز تعليم الكبار في دولة الكويت: دراسة ميدانية". **المجلّة التربويّة (١٦/ ٦٢):** جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، ص ١٥– ٥٢.
- التبالي، محمد ناجي محرز؛ والسنبل، عبدالعزيز بن عبدالله (٢٠١٧). "معوّقات قيام مراكز التعليم المستمرّ في الجامعات الحكومية اليمنية بممارسة دورها في خدمة المجتمع". **مجلة العلوم التربويّة (٢٩/ ٣).** جامعة الملك سعود – كليّة التربية، ص ٣٢٥ – ٣٥٣.
- حسن، عمرو مصطفى أحمد (٢٠١٩). "التخطيط لإنشاء مراكز التعليم المستمرّ بالجامعات المصريّة في ضوء الخبرات العالمية: تصور مقترح". **مستقبل التربية العربية** (٢٦/ ١١٦). المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ١٨١ – ٢٥٠.
- رضوان، وائل وفيق (٢٠١٥). "متطلّبات تطوير مراكز تعليم الكبار بمصر في ضوء مدخل إدارة الأداء". **مجلة العلوم التربويّة (٢٣).** جامعة جنوب الوادي – كليّة التربية بقنا، ص ٤٢٢ – ٤٧٣.
- السعادات، خليل إبراهيم (٢٠٠٤). "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليّة التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكليّة". **مركز البحوث التربويّة (١٣/ ٢٥).** جامعة قطر، ص ٦٧ – ١٠٥.

- سعد، نهلة جمال محمّد (٢٠١٥). "دراسة مقارنة لدور مركزي تعليم الكبار في جامعة ريجينا بكندا وجامعة فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكيّة في خدمة المجتمع وإمكانيّة الإفادة منها في مصر. آفاق جديدة في تعليم الكبار". **جامعة عين شمس (١٨)**. مركز تعليم الكبار، ص ٦١ – ١٣١.
- الشاعر، عبدالرحمن إبراهيم (٢٠١٨). **التعليم المستمرّ بين النظرية والتطبيق**. دار صفاء.
- شاهين، نجلاء أحمد محمّد (٢٠٢٠). "التخطيط لمشروع كليّة تعليم الكبار والتعليم المستمرّ باستخدام أسلوب بيرت P.E.R.T". **المجلة التربويّة (٧٦)**. جامعة سوهاج: كليّة التربية، ص ١٩٥١ – ٢٠٢٩.
- الشيخلي، عبدالقادر بن عبدالحافظ (١٩٨٢). "الجامعة في خدمة المجتمع: المراكز الجامعية لخدمة المجتمع". **مجلة اتحاد الجامعات العربية (١٨)**. اتّحاد الجامعات العربيّة – الأمانة العامة، ص ١١٩ – ١٢٧.
- الضحيان، سعود (٢٠١٢). **العيّنات والمتغيّرات**. مكتبة العبيكان.
- عبدالعال، عنتر محمد أحمد؛ عبدالمطلب، أحمد محمود محمد؛ عوض، محمد أحمد محمد؛ وخليل، نبيل سعد (١٩٩٦). "مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمرّ في بعض الجامعات المصرية والبريطانية: دراسة مقارنة"، دراسة أُعدّت لنيل رسالة الماجستير في جامعة جنوب الوادي، سوهاج.
- عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبدالرحمن؛ عبدالحق، كايد (٢٠١٢). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. دار الفكر.
- مصطفى، يوسف عبدالمعطى (١٩٩٤). "مراكز تعليم الكبار في الإتحاد السوفيتي وأمريكا اللاتينية: دراسة تحليليّة". **مجلة كليّة التربية (١/ ١٠)**. جامعة أسيوط – كليّة التربية، ص ١٠ – ٤٥.
- مقيبل، محمد حسن؛ الحبشي، عبدالقادر صالح (٢٠١٤). "آراء أعضاء هيئة التدريس بكليّات التربية بجامعة حضرموت حول إنشاء قسم لتعليم الكبار بالجامعة". **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة (٨/ ٤)**. جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، ص ٧ – ٤٢.

- الموسى، ناهد بنت عبدالله عبدالوهاب (٢٠١٩). "تطوير مراكز تعليم الكبار في محافظة الإحساء باستخدام مدخل التخطيط الإستراتيجي: بدائل مقترحة". **المجلّة العلميّة لجامعة الملك فيصل** (٢٠). كليّة العلوم الإنسانية والإداريّة: جامعة الملك فيصل، ص ١٤٥ – ١٦٤.
- ياسين، سلطان مالك زهدي؛ والحلو، غسان حسين (٢٠٠٣). "مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمرّ في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين: واقعها، مشكلاتها، ومستقبلها"، دراسة أُعدّت لنيل رسالة ماجستير في جامعة النجاح الوطنيّة، نابلس، فلسطين.